الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات

أ.د. إيمان عباس الخفاف
الجامعة المستنصرية، العراق

استلم بتاريخ: 29-06-2016 تمت مراجعته بتاريخ: 26-11-2016 قبل للنشر بتاريخ: 01-12-2016

الملخص:

يهدف البحث الحالي للتعرف على الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين، وفق متغير العمر ومدة الخدمة وتكونت عينة البحث من (100) مرشدا ومرشدة، وبواقع (50) مرشد ومرشدة من مديرية تربية الكرخ الأولى و(50) مرشد ومرشدة من مديرية تربية الكرخ الثانية، وتم اعتماد مقياس (الخفاف وعلون 2006) للالتزام بالقواعد الأخلاقية، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس ولتحليل النتائج إحصائيا، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وتحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق في الأوساط الحسابية حسب العمر ومدة الخدمة والاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج دلالة الفروق بين متوسط درجات الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين والمتوسط الفرضي للمقياس، ومعادلة الخطأ المعياري، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى إن المرشدين التربويين لديهم التزام بالقواعد الأخلاقية، إذ جاءت النتائج بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس.

الكلمات المفتاحية: الالتزام بالقواعد الأخلاقية، المرشد التربوي.

Commitment to the ethical rules among pedagogical counselors and its relationship with some variables

Eman Abbas Ali AL- KHAFAF
Mustansiriya University-Iraq

Abstract

The current research aims to identify the Commitment to the ethical rules among the pedagogical counselors according to age and service period. The study sample consisted of (100) counselors (males and females): (50) counselors from Directorate of first Karakh and (50) counselors from Directorate of second Karakh. Commitment to the ethical rules scale (Khafaf and Aloun, 2006) was used. Validity and reliability of the scale were verified. For analyzing the results statistically, Pearson correlation coefficient was used for the extraction of stability through test re-test method and analysis of variance to extract the significance of differences in arithmetic means according to age and service period, T-test for one sample to extract the significance of differences between the average scores in commitment to ethical rules among the pedagogical counselors and assumed mean of the scale, and the standard error of the equation. Among the findings that counselors had commitment to the ethical rules because the results showed the arithmetic mean was higher than the assumed mean of the scale.

Key words: Commitment to the ethical rules, pedagogical counselors.

مقدمة:

تشكل الأخلاق في كل امة أساس تقدمها ورمز حضارتها ومبادئها، وقد جاءت الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق، ويعد الإسلام العظيم الأخلاق عنوانا له، وقد حدد رسول الإسلام محمد (ص)، الغاية الأولى من بعثته بقوله: (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، ووصف الله سبحانه وتعالى رسوله بأنه على خلق عظيم، بقوله تعالى:(وإِنَّكَ لَعلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)، القلم،آاية4.

يعد النقص في الجانب الخلقي مسؤولا إلى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات، ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن كثيرا من مشكلات مجتمعنا أخلاقية في صميمها، فمظاهر الإهمال والتسيب والفساد والاستغلال وانحرافات الشباب إنما هي جميعا تعبر عن أزمة أخلاقية وعن قصور في النمو الأخلاقي.

إن تأكيد المعنى الخلقي في حياة المجتمع هو في الوقت نفسه تعبير عن رغبتنا في إن يزيد اهتمام العصر الحديث بمشكلات الأخلاق توافقآ مع الاهتمام الكبير بمشكلات العلم والاختراع, فقد وضح لهذا الجيل بكل جلاء انه إذا تخلى العلم عن الأخلاق قد يصبح هو الشعلة التي تحرق الإنسانية بدلا من أن تضيء طريق.

تعد التربية الخلقية إحدى ركائز التربية الشاملة التي لم تعد تقتصر على غرس مجموعة من القيم والمبادئ التقليدية فحسب، بل تهدف إلى تنمية القدرة على التفكير في القيم السائدة، وفهم معنى المبادئ الخلقية.

زاد الاهتمام بموضوع القواعد الأخلاقية وتنميتها، في إطار من الدراسة والبحث في بداية السبعينات من القرن التاسع عشر وذلك لان تنمية القواعد الأخلاقية يأتي من خلال السلوك الخلقي فالقواعد الأخلاقية هي الأساس في السلوك عند الإنسان وتشكل الأساس في الدافعية، لذا أن القواعد الأخلاقية يعتمد عليها المجتمع في تكامل بنيته الاجتماعية وخصوصا المشتركة بين أعضائه، والتي كلما اتسع مداها ازدادت وحدة المجتمع في حين تضعف تلك الوحدة كلما أنحسر مدى تلك القواعد بينهم وأن التنافس والاختلاف في القواعد الأخلاقية يؤدي إلى صراع بين أعضائه ويقود إلى تفككه وصعوبة الوصول للاتفاق في الأمور المهمة.

وتبرز أهمية القواعد الأخلاقية للفرد بان الفرد كوحدة بناء في النظام الاجتماعي، فبالنسبة للفرد هناك دوافع محركة لسلوكه ومحددة لها ولها دور فعال في تكامل شخصيته، ذلك التكامل الذي يعتمد لدرجة كبيرة على اتساق نظام الأخلاق لديه، فهي أحد المحاور الرئيسة للشخصية التي يمكن الاستعانة به على فهم السلوك وتفسيره وان نمط الشخصية في أي مجتمع ليس إلا نظام للقيم الروحية والقواعد الأخلاقية الناتجة عن خبرات الحياة، حيث إن القواعد الأخلاقية والروحية من أهم نواتج الرعاية الوالدية والاجتماعية للفرد التي يتم اكتسابها وتعديلها بالتعلم وتخضع للمبادئ والقوانين التي تحكم أنماط السلوك الأخرى وهي تتكون بالملاحظة والتقليد، وقد بين باندورا (1969)أن العديد من الأنماط السلوكية يمكن اكتسابها بمجرد ملاحظة سلوك النموذج وتقليده وهذا يوحي بأهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه المعلم بعد الأسرة في تشكيل القواعد الأخلاقية والقيم الروحية عند طلابه.

مشكلة البحث:

يعد الالتزام بالقواعد الأخلاقية من الأسس التي تسهم في بناء شخصية الفرد والمجتمع معا، فالفرد لا تتم إنسانيته إلا بالأخلاق، فضلا عن انه بفضلها ينهض العمل الصالح النافع من اجل استمرار المجتمعات وبقائها. (الخفاف، 2009، 455)

ويرى Marten Louther إن سعادة البلاد لا بوفرة إيرادها ولا بقوة حصونها، وإنما بعدد المهذبين من أبنائها، وبعدد الرجال ذوي التربية والأخلاق فيها.

أما كانت Kant فيرى إن النقص الحاصل من إهمال التهذيب اشد وطأة واضر بالإنسان من نقص التعليم . (مشرف، 2009، 2)

وتكشف الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية انه لم يظهر مجتمع بدون أخلاق، فالأخلاق هي مجموعة القواعد السلوكية المقبولة في عصر، أو عند جماعة بشرية تتحد بالشروط والظروف التي تعيش فيها الجماعة. (فلحي، 2006، 11)

وبذلك تُعد الأسس الأخلاقية ذات أهمية كبيرة في العمل الإرشادي، فهي واحدة من المحددات الأساسية للعمل الإرشادي، باعتباره عملاً اختصاصياً أو مهنة، وهي العلم والصفات الشخصية والاتجاهات والقواعد الأخلاقية للمهنة، ويؤدي التزام المرشد بأخلاقيات المهنة إلى تعريف المرشد بما يجب عليه أن يعمله في عملية الإرشاد بصفة عامة، وفي مواقف الصراع والطوارئ التي تنشأ من خلال الممارسة، وتحديد مسؤوليات المرشد تجاه المسترشد، وتحديد حقوق المرشد وحدود إمكانياته، وتحديد الإطار الاجتماعي وحقوق المجتمع لكل من المرشد والمسترشد. (طشطوش ومزاهرة، 2012، 587)

استنادا إلى ما تقدم تبرز مشكلة البحث بأن الاهتمام بالقواعد الأخلاقية والإحساس بها، يجعل الفرد أكثر أمنا وأمانا كما إنها تساعد الفرد في تنظيم مدركاته نحو العالم المحيط به وأسلوب تكييفه مع البيئة فضلا عن أنها توجه الفرد نحو الأفعال والأنماط السلوكية المستقلة، إذ إنها تقدم معلومات عن السلوك المحتمل للفرد وتتنبأ به.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث بما يأتي:

الأهمية النظرية:

- تزيد من المعرفة النظرية حول خصائص المرشدين التربويين.
- تسلط الضوء على أهمية الأخلاق للمجتمع وضرورة العناية بالتربية الأخلاقية.
- تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تبحث في الالتزام الأخلاقي وعلاقته بمتغيرات أخرى كالمؤهل العلمي والدورات التدريبية.
- تأمل الباحثة أن تسد هذه الدراسة والتي يشكل موضوع البحث متغيرا من متغيراتها المدروسة ثغرة في منظومة بحوثنا النفسية في العراق، وفراغا في مكتباتنا قد تسد هذه الدراسة جزءا منه.

الأهمية التطبيقية:

- ❖ تبصير القائمين في وزارة التربية بضرورة تبني البرامج والأساليب الملائمة لتنمية الأخلاق لدى المرشدين التربويين.
- ❖ تأمل الباحثة أن تفيد هذه الدراسة المؤسسات والجامعات لتقوم بدورها في عملية النمو الأخلاقي من خلال الندوات والبرامج والمقررات الدراسية والأنشطة.
- ❖ توجيه وسائل الإعلام إلى القيام بدورها في مجال العناية بالجانب الأخلاقي لإفراد المجتمع من خلال تخصيص برامج لتنمية الجوانب الأخلاقية.

أهداف البحث:

1- الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين.

2- الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين وفق متغير العمر.

3- الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين وفق متغير مدة الخدمة.

ولتحقيق أهداف البحث تم اشتقاق الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة التزام المرشدين التربويين بالقواعد الأخلاقية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة التزام المرشدين التربويين بالقواعد الأخلاقية وفقا متغير العمر.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة التزام المرشدين التربويين بالقواعد الأخلاقية وفقا متغير مدة الخدمة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين في مديرية تربية الكرخ الأولى والثانية للعام الدراسي 2016/2015

تحديد المفاهيم:

ستعرض الباحثة بعض التعريفات لأهم المصطلحات التي وردت في البحث وهي:

1- الالتزام:

- الالتزام لغة: هو لزم الشيء لزوما أي ثبت ودام وألزمه فالتزم والالتزام الاعتناق. (الخفاف، 457، 2009)

وهناك تعريفات أخرى:

- Hamlyn (1971): حالة تعهد أو فعل ناتج عن الاهتمام والتعامل بمراعاة الاعتبارات ومشاعر الآخرين.

– فهمي (1972): مجموعة من العادات والآداب التي يرعاها الفرد والتي تتطابق والمعايير السائدة في المجتمع.

– Wiener (1982): هو شعور الداخلي الذي يضغط على الفرد بالطريقة التي يمكن من خلالها تطمين مصالح المنظمة. (العلي، 2002، 17)

– Lippma(1982): هو ما يتمسك به الفرد من روحية وعقلية تتضمن مواقف واتجاهات وتكون قواعد للسلوك وأحكاما قانونية.

– Weiner & Simpson (1989): هو مجموعة العمليات التي تحدد وضع الفرد نحو المسائل والأمور السياسية والاجتماعية أو مذهب أو عقيدة. (هادي، 2002، 14)

– إبراهيم (1994، 10): هو التمسك بالقيمة والانفعال بها ثم العمل بمقتضاها وطبعها في الوجدان.

– Flugell(1996): هو حالة تشير إلى ارتباط الفرد بشكل مؤكد برأي أو فكرة أو معتقد. (هادي، 2004، 14)

2– **الأخلاق:** وعرفه كل من:

– عبد العال(1985، 13): الخلق في اللغة هي المروءة والعادة و الطبع والسجية والدين.

– المصري(1986، 50): الأخلاق هي جمع خلق ويدل الخلق على الصفات الطبيعية من خلق الإنسان من هيئة مستحبة متناسقة أو غير ذلك وانعكاسها على سلوك الفرد وعاداته واتجاهاته كالتدين والاستقامة في السلوك.

– Damon (1988): هي قواعد للسلوك ومشاعر للرعاية والالتزام بالإحساس، تنمو من خلال العلاقات الاجتماعية. (الريماوي، 2004، 469)

– Shaffer (1993): هي عبارة عن مجموعة من المبادئ والمثاليات التي تساعد الفرد في التمييز بين الصح والخطأ بناء على ذلك التمييز. (الريماوي، 2004، 468)

3– **الالتزام بالقواعد الأخلاقية**، وعرفه كل من:

– المومني(1983، 32): هي التزام العاملين في حقل التربية والتعليم بالمبادئ والقواعد الأخلاقية في مجال الالتزام نحو الطلبة والمجتمع وزملاء المهنة والمهنة نفسها كما تعكسها سلوكياتهم اللفظية في أداة الدراسة.

– جابر(1992): هي نسق من المعتقدات والقيم التي تتعلق بالسلوك الصحيح أو ما يحكم به على السلوك من حيث قبوله أو رفضه (العلي، 2002، 19)

– السعود وبطاح(1996، 303): هي كل ما كان متوافقا مع المبادئ الأخلاقية الحسنة التي يقرها المجتمع.

– السويدي(1996): هي السلوك أو الفعل المقبول الذي يتماشى مع المعايير والقواعد الاجتماعية المقبولة أو المرغوبة في المجتمع بصورة إرادية ويتضمن ذلك الأخذ بنظر الاعتبار مصالح الآخرين. (العلي، 2002، 19)

– الريماوي(2004، 476): هي المعايير الاجتماعية التي يلتزم بها أفراد المجتمع.

التعريف النظري للالتزام بالقواعد الأخلاقية: هي المبادئ والمعايير التي يلتزم بها أفراد المجتمع وتعد أساس السلوك المستحب.

التعريف الإجرائي للالتزام بالقواعد الأخلاقية: فيحد د بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد أو المرشدة التربوية على مقياس الالتزام بالقواعد السلوكية المعد لأغراض هذا البحث.

4– المرشد التربوي:

أبو يوسف(2008، 78): هو الشخص الذي يقوم بمساعدة المسترشدين في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والأخلاقية والسلوكية أما بالطريقة الفردية أو الجماعية.

عوض(2004، 8) هو الشخص المتخصص المهني في حقل التوجيه والإرشاد، والذي يقدم خدمات الإرشاد والتوجيه بشكل متفرغ.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري

1– الالتزام بالقواعد الأخلاقية:

تعد الأخلاق احد الجوانب المعبرة عن الشخصية، سواء في تفاعل الفرد مع ذاته أو في تفاعله مع الآخرين. وتتأثر بنوع الثقافة والمدة التاريخية التي تعيش فيها الجماعة فما هو مقبول في مجتمع ربما ليس مقبولا في مجتمع أخر، وبما إن الأخلاق مجموعة من القواعد والسلوك الذي يقومه ويحكم عليه المجتمع فان اختلاف تلك القواعد والسلوك مرهون بطبيعة المجتمع وفلسفته التي يؤمن بها والتي لابد من انه تنبع من جذوره التاريخية. (الشاوي، 1993، 9)

اعتبر المؤرخون سقراط مؤسس الفلسفة الأخلاقية لأنه أول من توخى وضع معيار موضوعي لها ولعل عظمة سقراط تتجلى في ربطه المحكم في حياته بين الكلمة والفعل، بين النظرية والتطبيق، فقد حرص إن تكون حياته العملية وسلوكه الأخلاقي متطابقا مع ما يدعو إليه من أفكار. (عبد العال، 1985، 50) أما أفلاطون فان فلسفته في الوجود كانت تقوم على مثال الخير الذي يدرك بوصفه أساس الوجود والمعرفة وبهذا تتوحد ماهية الوجود مع غايته.(أبو ريان، 1985، 132)

أما أرسطو فان إجماع مؤرخي الفلسفة يوشك على إن ينعقد على انه أول من وضع مذهبا أخلاقيا متكاملا، وأول من عرض هذا المذهب الأخلاقي في كتاب مستقل بذاته وهو "الأخلاق إلى نيقوماخوس". (فلحي، 2006، 17)

ويرى أرسطو إن الفضيلة تعني الصفات المهمة لدى الإنسان، فالفضائل الفكرية(العقلية) يمكن أن نحصل عليها بواسطة التعلم والمران وتحتاج إلى تدريب ومدة من الزمن بينما الفضائل الأخلاقية فتكتسب عن طريق العادة والتعود.(المصري، 1986، 17)

أما مفهوم الأخلاق لدى الفلاسفة العرب فيدخل في إطار الفضائل والرذائل أو محاسن ومساوئ الأخلاق وان المعيار الذي نهجه الفلاسفة المسلمين هو الخلفية الإسلامية لرسم المقبول والمرفوض من الأخلاقيات والسلوكيات الإنسانية، حيث يرى **الغزالي** إن الأخلاق الفاضلة لا تولد مع الإنسان وإنما يكتسبها عن طريق التربية والتعليم من البيئة التي يعيش فيها، وتبدأ التربية الأخلاقية حسب نظر الغزالي بتعويد الطفل على فضائل الأخلاق وممارستها مع الحرص على تجنب مخالطة قرناء السوء. (ألشمري، 2007، 31)

أولى ابن سينا اهتماما خاصا بالأخلاق وهو يقول في كتابه الشفاء: "إن الأخلاق كلها مكتسبة لا فرق بين الجميل منها والقبيح وبهذا كان من الممكن أن ينتقل الإنسان من خلق إلى خلق بتعود الأعمال التي تدعو أليه وتناسبه" (يونس، 1981، 325)

أما الكندي فأكد على دور الأخلاق المتمثل في إصلاح النفس وتطهيرها والابتعاد عن الشهوات وإخضاع قوتي الشهوة والغضب للنفس العاقلة. (الغزالي، 1981، 251)

وأعطى "ابن مسكويه" اهتماما خاصا للأخلاق ومن أرائه أن غاية التربية هي الأخلاق التي تتحول إلى سلوك يطبع التلميذ بطابع الحق والخير والجمال وهو يرى إن الغاية من السلوك الأخلاقي أو الفعل الأخلاقي هو الخير والسعادة القصوى. (حنا، 1996، 49)

ويرى "ابن حزم" أن العقل أساس الأخلاق، وينصح صاحب العقل بالتحلي بالعلم وإلا فلا فائدة من العقل. (ابن حزم، 1980، 57)

وأما الفارابي فكان من أكثر الفلاسفة المسلمين اهتماما بالأخلاق، ومن المسائل التي اهتم بها الفارابي، مسالة فطرية الأخلاق أو اكتسابها، حيث إن الإنسان مزود بقوة يستطيع بها أن يفعل الحسن أو القبيح وهذه القوة فطرية فيه، ثم يمر الإنسان بعد ذلك بوسائل التربية ودرجة العلم وقوة الإرادة أو ضعفها يتمكن معها من الانحياز إلى احد الجانبين في السلوك وعندئذ ذا سلوك خير فقط أو سلوك شرير فقط. (ناصر، 2006، 357)

2- مصادر الالتزام بالقواعد الأخلاقية:

إن الأخلاق هي تراكمات تربوية تبدأ مع النفس مرورا بجميع المراحل التي تمر بها مساراتها البشرية المختلفة، وتنتهي بالعقيدة التي يختارها الفرد لنفسه كمبدأ حياة وحتى وصوله إلى الوظيفة وما تفرضه عليه ويمكن تقسيم مصادر الالتزام بالقواعد الأخلاقية، بما يلي:

- **الذات:** إن الإنسان لا يسعى إلى تحقيق غاية ما إلا إذا كانت لها صدى في نفسه، وتستثير شغفا خاصا عنده، وعليه فان العمل الأخلاقي لابد وان يبدو جميلا وجذابا أمام الذات الإنسانية، لكي تقدم عليه

وبالتالي فان هذه الذاتية ستعمل على إخضاع القواعد الأخلاقية نفسها إلى نظرة الفرد وتقديره الخاص.(ياغي، 1995، 42)

– **الأسرة:** ينقل الإنسان سلوكه الذي ورثه من أسرته إلى التنظيم، وهذا السلوك يعبر عن واقع بيئته المعيشية وظروف حياته المادية، فالأسرة التي تربي أبنائها على المبادئ والمثل الدينية من صدق وأمانة واحترام يظل هؤلاء متمسكين بهذه المبادئ. (ياغي،43،1995)، وهناك عدد من العوامل المؤثرة في دور الأسرة في التربية الأخلاقية، وكما يلي:

- حجم الأسرة أو عدد أفرادها.
- مستوى تعليم الوالدين.
- عمر الوالدين.
- العلاقة بين الوالدين.
- جنس الأبناء.
- العلاقة بين الأبناء.
- ترتيب الطفل عمريا.
- خروج المرأة للعمل. (مشرف، 2009، 98)

– **المؤسسات التعليمية:** تلعب المؤسسات التعليمية دورا مهما في إعداد الطلبة لدخول المجال الوظيفي حيث تستطيع توجيههم وتوعيتهم وتدريسهم بعض المساقات في الدين والأخلاق والعلاقات العامة حتى تنجح في تنمية سلوك الطالب الايجابي تجاه المسؤولية والانتماء والإخلاص. (غوشه، 1983، 157)

هناك عدد من العوامل المؤثرة في دور المؤسسات التعليمية في التربية الأخلاقية، وكما يلي:

- تسهم المدرسة في بناء الشخصية الانسانية من جميع النواحي، فالناحية المعرفية تؤثر وتتاثر بالنواحي الاخلاقية.
- ان مهام المدرسة نقل الثقافة من جيل لاخر، فالقيم الاخلاقية جزء من الثقافة.
- تنمية الاخلاق القائمة على المواطنة والعلاقات مع الاخرين والعمل الخارجي والتسمح ازاء اختلاف وجهات النظر.
- العقاب المدرسي يهدف الى قمع كل فعل يبتعد عن القواعد المدرسية . (مشرف، 2009، 98)

– **المجتمع:** إن المجتمع الذي تسوده قيم سياسية أو عقائدية متناغمة، لابد وأن ينقل أفراده هذه القيم لدرجة لتنظيم، وتنعكس عليهم في ممارستهم لوظائفهم، وإذا كانت هذه القيم تحرص على وضع حد للمخالفات واللاأخلاقيات وتعاقب المعتدي ولا تراعي فردا على آخر لجاه أو مكانته في المجتمع. (ياغي، 1995، 43)

– **القيادة القدوة:** إن القيادة القدوة هي التي تأخذ الأمور بقوة وليس فيها شدة، ولين ليس فيه ضعف وتستطيع أن تغرس فضائل الأخلاق في نفوس المرؤوسين، وتوجد الروح الجماعية التي تتعاون فيما بينها وتحترم الآخرين، وتكون خادمة لمصالح العامة لا سيدة عليها. (ياغي، 1995، 44)

– **الدين:** تعني كلمة الدين في أهم معانيها الجزاء والعادة والعبادة والحساب، والدين الحساب ومنه قوله تعالى: مالك يوم الدين، وقيل معناه يوم الجزاء وقوله تعالى: ذلك الدين القيم، أي ذلك الحساب الصحيح والعدد والمستوى، والدين الطاعة. وقد دنته، ودنت له أي أطعته. والجمع الأديان يقال دان بكذا ديانة وتدين به فهو دين ومتدين، والدين: الإسلام وقد دنت به. والدين: العادة والشأن، تقول العرب: ما زال ذلك ديني وديدني أي عادتي. (الخفاف، 2009، 462)

إن الدين في المجتمع كالسلك في القلادة ودوره فيها الربط والتناسق والتنظيم بين الأجزاء، فكلما كان السلك قويا كلما تماسكت القلادة ، فإذا تبدد هذا السلك انفرطت القلادة وتشتت وتبدد أجزاؤها، وكذلك الدين لم يكد يضعف في أي مجتمع حتى تبدو عليه أعراض التشتت والتفكك، اللذين يبشران بسرعة الانهيار، وإن التمسك بالدين يحقق للفرد سمات شخصية ايجابية، منها التحمل وضبط النفس، وهذه تعزز قوة الإرادة والثقة بالنفس، وتدعم مشاعر الأمل والتفاؤل. (هادي، 2004، 5)

– **تشريعات الخدمة المدنية:** إن مجموعة التشريعات والقوانين والأنظمة واللوائح الصادرة استنادا للمصادر التشريعية المعمول بها في الدول تعتبر من المصادر المهمة للأخلاقيات.(ياغي، 1995، 44)

3- النظريات المفسرة للالتزام بالقواعد الأخلاقية:

أ- **نظرية التحليل النفسي:** تعالج نظرية التحليل النفسي النمو الأخلاقي، في إطار مبدأ اللذة وفكرة الإثم وتبرز نظرية التحليل النفسي فكرة الإثم والشعور بالذنب، والوسيلة الأساسية للخلاص منه تكمن في التدخل المبكر من جانب الراشدين وتلقين الطفل القيم الأخلاقية، فالأخلاق من وجهة نظرهم تتركز في فكرة الضمير، والذي يمثل مجموعة من القواعد والأفكار الاجتماعية التي تم تمثلها لدى الفرد واحد المؤشرات الأساسية لوجود معايير خلقية تم اكتسابها هو الشعور بالذنب أي استجابات نقد الذات وعقابها، والقلق الذي ينشأ لدى الفرد عندما يتعدى على المعايير المقبولة اجتماعيا. (قناوي، 2001، 429)

ويسير النمو الأخلاقي للطفل من مجرد الرغبة في تحقيق اللذة والسعادة (أي أنه يميل إلى تكرار السلوك الذي يجلب له اللذة المباشرة ويجنبه الألم) إلى التقيد بالمبادئ الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع، ومع تقدم الطفل في العمر تتحول القوى الرادعة من كونها قوى خارجية أي صادرة من الخارج من الآباء والأمهات والمدرسين، إلى أن تصبح قوى داخلية ذاتية وهي ضمير الفرد، حيث يتكون الضمير عن طريق امتصاص قيم الآباء واكتسابها، وبذلك تصبح معايير الطفل نفسه. (العيسوي، 1987، 157)

وطبقا "لفرويد" فإن تكون الضمير أو الأنا العليا، والتي تعني اكتساب السلوك الأخلاقي إنما يعتبر نتيجة لحل العقدة الأوديبية، كما إن نمو الأنا العليا والتي تمثل معايير الراشدين يتم اكتسابها من خلال التوحد مع الولد من نفس الجنس.

ب- **نظرية(كولبرك):** يعد (كولبرك) في نظريته نمو التفكير الأخلاقي امتدادا لأراء (جان بياجيه) حيث أشار إلى مراحل ينمو خلالها التفكير الأخلاقي عند الأطفال، ورأي (كولبرك) إن تحول الكائن البشري من كائن بيولوجي إلى كائن أخلاقي يمر بستة مراحل متتالية ،يمكن أن تصنف إلى ثلاثة مستويات نعرضها فيما يأتي:

1- المستوى الأول: ما قبل العرف والقانون: يتأثر الطفل في هذا المستوى بالقواعد والتسميات التي تنسبها الثقافة للخير والشر والصواب والخطأ، ويفسر هذه القواعد بناء على ما يترتب عن العقل من نتائج مادية ملموسة كالعقاب والثواب، أو بناء على القوة الجسدية التي يتمتع بها من يصدر تلك القواعد والتسميات كالأب والأم أو المعلم أو الراشدين الآخرين. (ألشمري، 2007، 42) ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما:

أ- مرحلة الطاعة والعقاب يتواجد التفكير الأخلاقي في هذا المستوى في سنوات المدرسة الأولى(6-9) سنة ولكن نشوه يكون منذ الميلاد، ففي المرحلة الأولى (الميلاد- 3 سنوات) يتصرف الطفل طبقا للمعايير المقبولة اجتماعيا، ذلك لأنه يتصرف وفق ما تمثله السلطة المتمثلة بالأب والأم والمعلم وإلا تعرض للعقاب، فالمعيار الأخلاقي في هذه المرحلة هو موافقة ممثلي السلطة من حوله. (الريماوي، 2003، 109)

ب- مرحلة التوجه النسبي الذرائعي تمتد هذه المرحلة من (3-9) سنوات ويتصرف الطفل وفقا لرغباته ومصالحه وما يحصل عليه، فالسلوك الأخلاقي الصحيح هو الذي يعود عليه بمنفعة مادية محسوسة

2- المستوى الثاني- العرف والقانون: وفي هذا المستوى يتقدم الكائن الحي من كائن بيولوجي أناني تحركه رغباته ومصالحه إلى كائن اجتماعي. (الريماوي، 2003، 110) فيحترم الفرد توقعات الأسرة والجماعة والأمة على إنها أمور قائمة بذاتها بغض النظر عما يترتب عنها من نتائج مادية مباشرة ويسلك بطريقة تنسجم مع هذه التوقعات ويبدأ تبرير القوانين ودعمها(ألشمري، 2007، 44) ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما:

أ- مرحلة توافق العلاقات الشخصية المتبادلة(الولد/البنت الطيبة) في هذه المرحلة يتشرب الطفل معايير الجماعة من عادات وتقاليد وأعراف فيعتبر رضا الآخرين عامة والرفاق خاصة معيارا للحكم على السلوك بأنه أخلاقي أو غير أخلاقي

ب- مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي القانوني فيجد نفسه مجبرا على الالتزام بالقوانين والأنظمة التي اتفقت عليها الجماعة. (الريماوي، 2003، 110)

3- المستوى الثالث- ما بعد العرف والقانون: يبذل الفرد في هذه المرحلة جهدا واضحا لتحديد المبادئ والقيم الأخلاقية ذات النزعة التطبيقية بغض النظر عن سلطة الجماعة أو الأفراد الذين يؤمنون بها.(الشمري، 2007، 43) ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما:

أ- مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي يتحدد السلوك الأخلاقي في هذه المرحلة بالحقوق والمعايير العامة التي وافق عليها أفراد المجتمع، فمفهوم الواجب هو في تجنب العنف وتجاوز حقوق الآخرين المتبادل. (Baltes & Warner, 1973, 187)

ب- مرحلة مبادئ الضمير في هذه المرحلة تتسع آفاق الراشد لتستغرق العالم ليتفهم المبادئ الإنسانية ويحترمها لا خوفا من أحد أو رجاء في مطمع، إنما استجابة لنداء ضميره، الذي يكون قد وصل لمرحلة متقدمة جدا من النضج. (الشمري، 2007، 43)

ت- **النظرية التطورية الإدراكية:** يعد (بياجيه) الرائد الأول في تناوله التطور الخلقي من منظور إدراكي- معرفي، ويرى (بياجيه) بأن التفكير الأخلاقي يتطور مع تطور العمليات العقلية للفرد، وهو يختلف تماما عن مسارات النظريات الأخرى في تفسير السلوك الخلقي. وينظر (بياجيه) إلى النمو والتطور الخلقي للفرد على انه كالنمو أو التطور المعرفي، وهو جزء من عملية النضج، ضمن إطار الخبرة العامة، فالتطور الخلقي يحدث في مراحل متتابعة ومتلاحقة وتنمو بتقدم الفرد في العمر الزمني ويقسم (بياجيه) مراحل النمو الخلقي عن الطفل إلى أربعة مراحل هي:

4- التمركز حول الذات- تبدأ هذه المرحلة من الولادة إلى سن الثانية أو الثالثة من العمر ويتسم عدم النضج المعرفي بالتمركز حول الذات الذي يمنح الطفل التفرقة بين وجهة نظره والعالم المحيط به.

2- الانصياع للسلطة - تبدأ هذه المرحلة من عمر (2-3) سنة وتنتهي في عمر(7-8) سنة وتسمى بمرحلة الأخلاقية ذات المنشأ الخارجي وفي هذه المرحلة يطيع الطفل أوامر الكبار أو مصادر السلطة بوصفها قوانين ولوائح غير قابلة للتغيير ولا يمكن مناقشتها.

5- التبادلية- تبدأ هذه المرحلة من عمر(7-8) سنوات وتمتد إلى(11-12) سنة ويعتقد الأطفال في هذه المرحلة بأنهم تابعون لاتجاهات وقوانين الناس وخصوصا الأبوين. (الدهان، 2002، 35)

4- الإنصاف- تبدأ هذه المرحلة من عمر(11-12) سنة وتمتد إلى عمر(14-15) سنة ويطلق عليها مرحلة الأخلاقية ذات المنشأ الداخلي أو الأخلاقية الاستدلالية وهي مرحلة انتقالية، تكون فيها أحكام الطفل من زاوية قصد بغض النظر عن نتائج هذا السلوك ،ويصبح الفرد قادرا على إدماج المنظورات الأخلاقية وصنع أحكام أخلاقية ذاتية مختلفة، بعد أن كان يخضع تماما لقواعد السلطة الخارجية يصبح قادرا على تقبل بعضها عن اقتناع وهي قابلة للمناقشة والتبادل وإمكانية تغييرها على شرط أن تخدم الرأي الخاص بجانب الرأي العام.(Lind, 1997, 3)

ث- نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory: ظهرت هذه النظرية على يد جماعة مهمة من السلوكيين، وعلى رأسهم (Bandura) عرفوا باسم أصحاب النظرية الاجتماعية في التعلم لتأكيدهم على الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج والقدوة والخبرات المتنوعة وعمليات التحكم للسلوك وتوجد أربع خطوات في عملية التعلم هي: ملاحظة الآخرين، تذكر السلوك الملاحظ، استرجاع ما لوحظ وتعديل السلوك القدوة في ضوء التغذية الراجعة وترى هذه النظرية أن التأمل الذي يقوم به الطفل في استجابته للمثير، فيحلله في ضوء خبراته السابقة ومستوى أدائه المعرفي وقيمة المثير نفسه بالنسبة له قبل أن يستجيب له، وقد حدد "باندورا" ثلاث فرضيات رئيسة للتعلم بالملاحظة هي:

- الكثير من التعلم الإنساني معرفي إن الإنسان لديه القدرة على اكتساب التمثيل الرمزي أو المعرفي الذي يتضمن النظم اللغوية أو الصور الذهنية والرموز الموسيقية والعددية، وتتوقف قيمة هذا التمثيل في سلوك الإنسان على المطابقة الوثيقة بين النظام الرمزي والأحداث الخارجية.
- أحد المصادر الرئيسة للتعلم الإنساني هو نتائج الاستجابات: عندما تحدث استجابة ما فإنها تؤدي إلى نتيجة ما ايجابية، أو سلبية أو محايدة تمارس تأثيراتها في رصد السلوك عند الفرد.
- التعلم يتم عن طريق الملاحظة يكتسب الطفل الكثير من السلوك الإنساني عن طريق مراقبة ما يفعله الآخرون مثل القيم والاتجاهات والميول والخبرة، والكثير من الانفعالات، وكما يؤكد (باندورا) من خلال التعلم بالملاحظة أو التعلم بالأنموذج على وجود أربع حلقات متتالية في عملية التعلم هي:

أ- **الانتباه والاكتساب:** إن الانتباه إلى الأنموذج هو أول شرط في عملية التعلم القائم على الملاحظة فلا يمكن أن يكون هناك تعلم دون انتباه، ويرى باندورا أن هناك متغيرين يؤثران على هذه العملية، هما: خصائص الملاحظ وخصائص الأنموذج.

2-**الترميز والاحتفاظ وعمليات الاستبقاء:** يعتمد التعلم بالملاحظة اعتمادا رئيسيا على نظامين من الأنظمة التمثيلية هما: النظام التصوري (Imaginal) والنظام اللفظي (Verbal) حيث يبقى السلوك في حالة تخيل، والملاحظون الذين يقومون بترميز الأنشطة المنمذجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطريقة أفضل من هؤلاء الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلوا الذهن بأمور أخرى.

3- **الأداء الحركي:** يتمثل بتحويل الرموز إلى سلوك خارجي فعلي فلابد من أداء الحركات وتسلم التغذية الراجعة (Feedback) لتعديل المهارات وصقلها في ضوء استجابات الآخرين.

4- **الدافعية:** تعد الدوافع من جملة القوى التي تهيئ السلوك إلى الحركة وتبعث الطاقة فيه، وهذه الدوافع يمكن الاستدلال عليها من السلوك ذاته، ولابد من توافر الظروف المناسبة حتى يتمكن الفرد من أداء الاستجابة المكتسبة ومن هذه الظروف وجود الدافع الملائم الذي يقود إلى الأداء المناسب فضلا عن أنه يؤثر على عملية الاحتفاظ والتذكر والتدوين.

يتم تمثيل السلوك المكتسب و تقليده من خلال ملاحظة الآخرين إذا ما تم تعزيزه أو عندما تتم معاقبة السلوك، لذا فإن عوامل الدافعية الرئيسة يجري حدوثها بفعل المكافأة والتعزيز، فإن الظرف الملائم

لاكتساب سلوك معين لشخص ما، يحدث عندما يتم تعزيز سلوكه وبخلاف ذلك تجري معاقبته مما يؤدي إلى الكف السلوكي، ويشير (باندورا) إلى أن الطفل بتقليده الأنموذج يتبع نوعين من التقليد هما:

1- التقليد المعتمد المتكافئ – وفيه يتم تقليد الطفل لسلوك الأبوين، ويتبنى الطفل أطباع والديه ويلعب الأدوار التي يلعبها والديه.

2- الاستنساخ- وفيه يستنسخ الطفل سلوكه من سلوك الشخص الملاحظ وهنا يتعلم الفرد بموجبه نمذجة سلوكه حسب سلوك شخص آخر ويعرف إن تصرفه هذا هو استنساخ مقبول لتصرف الأنموذج ويمكن تقسيم التعلم بالنمذجة إلى:

أ-التعلم بالأنموذج الحسي (الحي)- يتم ذلك من خلال ما يلاحظ المتعلم أنموذجا حيا أمامه ويحدث عادة في المواقف الاجتماعية في اكتساب القيم و العادات.

ب-التعلم بالأنموذج اللفظي- يتم هذا النوع من التعلم عندما تحل الكلمات محل خبرات الأنموذج وتتمثل قيام الأنموذج بتقديم الإشارات اللفظية ، وقد ينتجها الملاحظ نفسه.

ج – التعلم بالأنموذج الحي مقابل التعلم بالأنموذج الرمزي- يكون على أساس حضور أو غياب الأنموذج و يشتمل على التعلم الرمزي مثل أشياء من قبيل التلفزيون أو السينما أو الكتب أو أي مصدر ينتج سلوكا يمكن محاكاته.

ثانيا- الدراسات السابقة

- **دراسة طشطوش ومزاهرة (2012):** درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم، هدفت الدراسة الكشف عن درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم، ومعرفة ما إذا كان ذلك يختلف تبعا لمتغيرات: النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي والاختصاص الأكاديمي، سنوات الخبرة، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس أخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي والتربوي الذي أعده (محاسنة، 2006)، وقد تكون المقياس من (40) فقرة موزعة في أربعة مجالات: الكفايات الأكاديمية، والسرية والتقبل، والمسؤولية، وتكونت عينة الدراسة من (60) مرشداً ومرشدة اختيروا من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون.

أظهرت نتائج الدارسة أن درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد جاءت بدرجة متوسطة ثم جاءت المجالات حسب درجة ممارستها مرتبة على التوالي: المسؤولية، والكفايات الأكاديمية والسرية والتقبل. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح درجة الماجستير، واختصاص الأكاديمي لصالح اختصاص الإرشاد النفسي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة لصالح فئة الخبرة من (10) إلى (20) سنة (وفئة أكثر من 20 سنة) مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارستهم تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والحالة الاجتماعية، ومكان السكن. (طشطوش ومزاهرة، 2012، 558)

- **دراسةAhamadi, Akhavi & Ali-Akbar (2008):** تقييم وملاحظة مدى ممارسة المرشدين الأخصائيين النفسيين لأخلاقيات المهنة، هدفت الدراسة إلى تقييم وملاحظة مدى ممارسة المرشدين والأخصائيين النفسيين لأخلاقيات المهنة، ومعرفة ما إذا كان ذلك يختلف تبعاً لمتغيرات: الجنس والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم. وقد تكونت عينة الدراسة من (150) مرشداً ومرشدةً تم اختيارهم عشوائياً من مراكز إرشاد حكومية وخاصة من مدينة طهران في إيران. ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدمت استبانة مكونة من (37) فقرة صممت وفق معايير وأخلاقيات مهنة الإرشاد وعلم النفس.

أظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين والأخصائيين النفسين يمارسون أخلاقيات المهنة ويتقنونها بدرجة كبيرة خاصة قضايا الاتصال الفعال، والقضايا الثقافية، وفائدة الجلسات الإرشادية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المرشدين ووعيهم لأخلاقيات مهنة الإرشاد، تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم. (Ahamadi, Akhavi & Ali-Akbar, 2008, 4631)

- **دراسة محاسنة (2006، 3):** واقع التزام المرشد التربوي بأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظر المرشدين والمسترشدين، هدفت الدراسة الكشف عن درجة التزام المرشد التربوي بأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظر المرشدين والمسترشدين، وقد اشتملت عينة الدراسة على (40) مرشداً و(408) مسترشدةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من المدارس الحكومية التابعة لمديريتي التربية والتعليم لمنطقتي إربد الأولى والثانية للعام الدراسي 2006/2005، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياسين للالتزام الأخلاق أحدهما للمرشدين، والآخر للمسترشدين.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام المرشدين التربويين أخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم بالكفايات الأكاديمية بالدرجة الأولى، ومن بعده جاء على التوالي مجال المسؤولية، ثم مجال التقبل، وجاء بالمرتبة الأخيرة مجال السرية. أما من وجهة نظر المسترشدين، فقد جاءت درجة التزام المرشدين التربويين بأخلاقيات مهنة الإرشاد بالكفايات الأكاديمية بالدرجة الأولى، ثم جاء مجالا المسؤولية، ومجال السرية على التوالي، ثم وجاء بالمرتبة الأخيرة مجال جاء مجالا المسؤولية ومجال السرية على التوالي، ثم وجاء بالمرتبة الأخيرة مجال التقبل، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بدرجة التزام المرشدين التربويين بأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم تعزا لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي، بينما وجد فرق ذو دلالة إحصائية بدرجة التزام المرشدين التربويين بأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم تعزا لمتغير الخبرة ولصالح مستوى(10) سنوات فأكثر كما وجد فرق ذو دلالة إحصائية بدرجة التزام المرشدين التربويين بأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظر المسترشدين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور. (محاسنة، 2006، 3)

- **دراسةAmatea & Clark (2005، 16):** تقييم دور المرشد في المدارس، ومدى تعاونه ودرجة التزامه المهني والأخلاقي، هدفت الدراسة إلى تقييم دور المرشد في المدارس، ومدى تعاونه ودرجة التزامه المهني والأخلاقي، لدى عينة مؤلفة من (26) مديراً للمرحلة المتوسطة والعليا، وقد أظهرت نتائجها أن هناك حاجة ماسة لدى المرشدين لتطوير وعيهم بمهارات الإرشاد، ودرجة التزامهم بالسلوك الأخلاقي المطلوب منهم.

- **دراسة Butler, & Constantine (2005, 55):** درجة إدراك المرشد للخدمات الإرشادية التي يقدمها وعلاقتها بجنس المرشد، هدفت الدراسة التعرف على درجة إدراك المرشد للخدمات الإرشادية التي يقدمها وعلاقتها بجنس المرشد، وموقع عمله(البيئة الجغرافية)، وعدد سنوات خبرته. وقد تكونت عينة الدراسة من (40) مرشداً في مدارس نيويورك، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد بالبيئة الحضرية كانت أفضل مقارنة مع الخدمات التي يقدمها زملاؤه في البيئات الجغرافية الأقل حظاً، وأظهرت النتائج أيضاً أن درجة التزام المرشدين ذوي الخبرة الإرشادية التي تزيد على (20) سنة بأخلاقيات مهنة الإرشاد، أكثر من درجة التزام زملائهم الذين تقل خدمتهم عن (10) سنوات.

- **دراسة Brown, & Trusty (2005, 13):** مستوى الالتزام الأخلاقي للمرشدين بالبرامج الإرشادية هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الالتزام الأخلاقي للمرشدين بالبرامج الإرشادية التي يقدمونها للمسترشدين، وقد تكونت عينة الدراسة من المرشدين الذين يعملون في مدارس" كارولينا" الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية وقد أشارت نتائج الدراسة أن هناك التزام أخلاقي للمرشدين نحو البرامج الإرشادية التي يقدمونها للمسترشدين.

- **دراسة Foster & Young (2005, 313):** التزام المرشدين بالعمل الأخلاقي. هدفت الدراسة الكشف عن التزام المرشدين بالعمل الأخلاقي، وقد تكونت عينة الدراسة من مدرستي"برنغهام وماورتي" الثانويتين في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت المقابلة أداة للدراسة .فقد أشارت نتائج الدراسة أن المرشدين ينجزون النشاطات المطلوبة منهم، ويظهرون تطوراً أخلاقياً مهنياً، في الجانبين الشخصي والاجتماعي نحو العمل الإرشادي المطلوب منهم، وأشارت النتائج أيضاً أن لدى بعض المرشدين قصوراً واضحاً من وجهة نظر المسترشدين.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بوصفه أسلوبا مناسبا لبحث مشكلة الدراسة الحالية ولقدرته في الإسهام على تزويدنا بالمعلومات اللازمة للتعرف إلى درجة التزام المرشدين التربويين بالقواعد الأخلاقية من وجهة نظرهم، ومن ثم تحليل تلك المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة، ويعتمد المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، وأما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار تلك الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى(عودة وملكاوي، 1992)

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من المرشدين التربويين في مديرية تربية الكرخ الأولى والثانية في مدينة بغداد للعام الدراسي 2016/2015، والبالغ عددهن (762) مرشدا ومرشدة يتوزعون على (762) مدرسة.

عينة البحث:

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، ويتم الاختيار بسبب صعوبة إجرائه على جميع أفراد المجتمع لاختصار الجهد والوقت والمال (الخفاف، 2003 ، 68)

تم اختيار عينة المدارس بالطريقة الطبقية العشوائية، وتضمنت الخطوات التالية:

- تم اختيار (100) مدرسة عشوائيا من جميع المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الأولى والثانية وبواقع (50) مدرسة من كل مديرية.
- تم اختيار (100) مرشد ومرشدة عشوائيا، وبواقع (50) مرشد ومرشدة من كل مديرية، وبواقع (50) مرشد ومرشدة من مديرية تربية الكرخ الأولى و(50) مرشد ومرشدة من مديرية تربية الكرخ الثانية، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) توزيع أفراد عينة التطبيق النهائي على مديرية تربية الكرخ الاولى والثانية حسب النوع

المديرية	النوع		المجموع
	ذكور	اناث	
الكرخ الاولى	25	25	50
الكرخ الثانية	25	25	50
المجموع	50	50	100

- خصائص عينة البحث

العمـر: لقـد اعتمـدت الباحثـة فـي تحديـد العمـر لفئـة (24–33) سـنة كأقـل عمـر ولفئـة (44– فمـا فوق) سنه كأعلى مرحلة عمر والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) توزيع العينة بحسب فئات العمر

ت	الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
1	33–24	35	%35
2	43–34	37	%37
3	44–فما فوق	28	%28
4	المجموع	100	%100

يتضـح مـن الجـدول (2) أن النسـب التـي تمثلهـا فئـات العمـر للمرشـدين التربـويين تتبـاين بـين (28%) لمـن هـن مـن فئـة العمـر (44–فمـا فـوق) و(37%) لمـن هـن مـن فئـة العمـر (43–34).

سنوات الخدمة: توزعت عينة الدراسة الحالية بحسب سنوات الخدمة للمرشدين التربويين (العينة) على الفئات التالية (1–7) و(8–15) و(16–25) وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) توزيع العينة بحسب سنوات الخدمة

ت	سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
1	7-1	35	%35
2	15-8	33	%33
3	20-16	32	%32
5	المجموع	100	%100

يتضح من الجدول (3) أن النسب التي تمثلها سنوات الخدمة للمرشدين التربويين تتباين بين (35%) لسنوات الخدمة (**1–7**) و(32%) لسنوات الخدمة (16–20).

أدوات الدراسة:

مقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية:

من خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال مقاييس الالتزام بالقواعد الأخلاقية للمرشدين التربويين اتضح إن هناك مقياسا للالتزام بالقواعد الأخلاقية المعد من قبل الخفاف وعلوان (2006) للبيئة العراقية ولطلبة الجامعة في كلية التربية الأساسية، المتضمن (38) فقرة.

الصدق Validity: يعد الصدق من الخصائص الأساسية والمهمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية(Adams, 1964, 144) وذلك للكشف عن محتويات المقياس الداخلية ويرى (Ebel, 1972)

أن صدق المقياس ،هو قدرة الأداة على تحقيق الهدف الذي أعد من أجله. (Ebel, 1972, 555) ويشير المعنيون بالقياس إلى تعدد أساليب وطرق حساب وتقدير الصدق وفي البحث الحالي استخرجت الباحثة مؤشرا للصدق وهو:

- **الصدق الظاهري:** ويعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس وهو يشير إلى قدرة المقياس إلى قياس ما وضع لقياسه (Anstasi & Urbina,1997,148)، ويهدف هذا النوع من الصدق إلى معرفة مدى تمثيل المقياس للظاهرة التي يهدف المقياس إلى قياسها (خلف،1987، 154)، وبالرغم من إن الصدق الظاهري اقل أنواع الصدق جوده إلا انه من المرغوب فيه أن يكون المقياس ذا صدق ظاهري ويفضل بالقياس النفسي والتربوي بتقويم صلاحية الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها (EbeL, 1972, 550) تم عرض مقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية، على لجنة محكمين* وهم خبراء وأساتذة في التربية وعلم النفس، وقد ابدوا رأيهم حول صلاحية الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة 80% فأكثر، وكانت (32) فقرة من أصل (38) فقرة، وحذفت الفقرات (8-13-26-31-34-35) لأنها لم تحصل على موافقة الخبراء، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) الفقرات الصالحة التي حصلت على نسبة 80% فأكثر

أرقام الفقرات	عدد المحكمين	عدد المحكمين الموافقين	النسبة المئوية للاتفاق
1-2-4-9-11-14-20-22-23-25-29-30-33-38	10	10	% 100
5--12--15-17-19-24-27--36	10	9	% 90
3-6-7-10-16-18-21-28-32-37	10	8	% 80

تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية: يقصد بتصحيح المقياس، هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من إفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس وقد تم تصحيح الاستمارات على أساس (32) فقرة لمقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين وتم تحديد ثلاثة مستويات للإجابة عن كل فقرة (تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي) وأوزان البدائل هي (0،1،2).

تعليمات المقياس: تم إعداد تعليمات خاصة تضمنت الهدف من مقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين وكيفية الإجابة عن الفقرات، ولغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات تم تطبيق المقياس على عينة من المرشدين التربويين اختيرت عشوائيا، بلغ عددهم (20) مرشدا ومرشدة من مديرية تربية الكرخ الأولى ومديرية تربية الكرخ الثانية، فكان مقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين واضح ومفهوم لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

الثبات Reliability: يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في أداء الفرد, ويعني أيضا الاستقرار في النتائج عبر الزمن , فالثبات يعطي النتائج نفسها إذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية.
(Bergman, 1974, 155)

قامت الباحثة باستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين، إذ تم تطبيق الاختبار على عينة من المرشدين التربويين عددهم (40) مرشدا ومرشدة، وبفاصل زمني قدرة (14) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول, قامت الباحثة بإعادة التطبيق وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات (0,84).

الخطأ المعياري للمقياس: ويمكن أن ننظر إلى ثبات المقياس من زاوية أخرى وهي الخطأ المعياري للمقياس لأن كل اختبار نستدل عليه من عينة تحسب عشوائيا من مجتمع معين له خطأه الخاص وهو الخطأ المعياري للمقياس (هيكل، دت، 390) والذي يحدد مدى الخطأ الذي يحيط بدرجة المستجيب في الاختبار، إذ كلما قل الخطأ المعياري للمقياس كلما كان ثبات المقياس عاليا وزادت ثقتنا بالدرجة التي نحصل عليها من المقياس وقد بلغ الخطأ المعياري للمقياس (1.032).

وصف المقياس بصيغته النهائية: يتألف مقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين من (32) فقرة وأن أعلى درجة محتملة على المقياس هي (64) درجة وأقل درجة محتملة هي (صفر) ومتوسط الدرجات النظري هي (32) درجة.

- **التطبيق النهائي لمقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين:** تم تطبيق مقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين، على عينة تطبيق المقياس البالغة (100) مرشدا ومرشدة (عينة التطبيق النهائي) في جدول (2) واستغرقت مدة تطبيق المقياس أسبوعا، إذ بدأت في 2015/11/6 وانتهت في2015/11/10.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS** في إجراءات تحقيق أهداف البحث، وكما يأتي:

1- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

2- تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق في الأوساط الحسابية حسب العمر ومدة الخدمة.

3- الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج دلالة الفروق بين متوسط درجات الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين والمتوسط الفرضي للمقياس.

4- معادلة الخطأ المعياري.

عرض النتائج ومناقشتها:

تضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الأهداف ومناقشة تلك النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني.

الهدف الأول: الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين، ولتحقيق هدف البحث تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة التزام المرشدين التربويين بالقواعد الأخلاقية.

للتعرف على مستوى الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين لعينة البحث تم من خلال مقارنة متوسط درجات عينة البحث (المرشدين التربويين) البالغة (47.470) بالوسط الفرضي للمقياس (32) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة (54.645) أكبر من القيمة الجدولية (1.99) عند مستوى (0.05) أي إن الفرق دال إحصائيا لصالح متوسط درجات عينة البحث، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج الاختبار التائي بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
100	47.470	8.626	32	99	54.645	1.99	0.05

اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة أحمدي وأكهافي وعلي أكبر. (Ahamadi, Akhavi & Ali-Akbar, 2008) ودراسة (محاسنة، 2006) ودراسة (Foster & Young, 2005) ودراسة (Butler, & Constantine,2005) ودراسة براون وترستي (Brown, & Trusty, 2005) التي توصلت إلى وجود التزام أخلاقي للمرشدين التربويين وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إن المجتمع العراقي هو مجتمع يتصف بالعادات والتقاليد التي يسمو بها الفرد العراقي والتي تتسق مع مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي. واختلفت نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراستين التاليتين: (طشطوش ومزاهرة، 2012) (Amatea & Clark, 2005) التي توصلت إلى وجود قصور في الالتزام الأخلاقي للمرشدين التربويين.

الهدف الثاني- الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين وفق متغير العمر، ولتحقيق هدف البحث تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة التزام المرشدين التربويين بالقواعد الأخلاقية وفقا لمتغير العمر:

لقد بلغ متغير العمر للمرشدين التربويين من **(24-44)** سنة فما فوق، في ثلاث مجموعات وكانت مدة العمر للمجموعة الأولى من (24-33) سنة وبمتوسط حسابي (44.542) وانحراف معياري (9.681)، وبلغت مدة العمر للمجموعة الثانية (34-43) سنة وبمتوسط حسابي (51.054) وانحراف

معياري (7.211)، وبلغت مدة العمر للمجموعة الثالثة (44- فما فوق) وبمتوسط حسابي (46.392) وانحراف معياري (7.709).

جدول (6) الإحصاءات الوصفية لأفراد العينة على مقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين وفق متغير العمر

الفئة العمرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
33-24	44.542	9.681	35
43-34	51.054	7.211	37
44-فما فوق	46.392	7.709	28
المجموع	141.988	24.601	100

ولتحديد اتجاه الفروق بين الأوساط الحسابية وفق مقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية لفئات متغير العمر، استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما هو مبين في جدول (7).

نتائج تحليل التباين الأحادي حسب متغير العمر

ت	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
1	بين المجموعات	807.654	2	403.827	5.879	دالة
2	داخل المجموعات	6663.258	97	68.693		
3	الكلي	7470.910	99			

يتضح من جدول (7) إن الفرق في درجات الالتزام بالقواعد الأخلاقية حسب متغير العمر عند مستوى دلالة (0.05) ، كان ذا دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (5.879) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.0718) عند درجة حرية (2-99) .

الهدف الثالث- الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين وفق متغير مدة الخدمة، ولتحقيق هدف البحث تم اشتقاق الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة التزام المرشدين التربويين بالقواعد الأخلاقية وفقا لمتغير مدة الخدمة:

فقد بلغت مدة سنوات الخدمة للمرشدين التربويين من (1-25) سنة، وتراوحت في ثلاث مجموعات، وكانت مدة الخدمة للمجموعة الأولى من (1-7) سنة وبمتوسط حسابي (44.542) وانحراف معياري (9.681)، وبلغت مدة الخدمة للمجموعة الثانية (8-15) سنة و بمتوسط حسابي (51.666) وانحراف معياري (7.161)، وبلغت مدة الخدمة للمجموعة الثالثة (16-20) سنة وبمتوسط حسابي (46.343) وانحراف معياري (7.451)، وكما هو مبين في جدول (8).

جدول (8) الوصفية لأفراد العينة على مقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين حسب مدة الخدمة

مدة الخدمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
7-1	44.542	9.681	35
15-8	51.666	7.161	33
20-16	46.343	7.451	32
المجموع	142.551	24.293	100

لتحديد اتجاه الفروق بين الأوساط الحسابية لفئات مدة الخدمة، استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وكما هو مبين في جدول (9).

جدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي حسب سنوات الخدمة

ت	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
1-	بين المجموعات	921.672	2	460.836	6.825	دالة
2-	داخل المجموعات	6549.238	97	67.518		
3-	الكلي	7470.910	99			

يتضح من الجدول (9) إن الفرق في درجات الالتزام بالقواعد الأخلاقية حسب متغير الخدمة عند مستوى دلالة (0.05)، كان ذا دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (6.825) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.0718) عند درجة حرية (2-99)، ولصالح المجموعة **(8-15)**، وبلغ المتوسط حسابي لها (51.666) والانحراف معياري (7.161). وتليها مجموعة **(16-20)**.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن زيادة مدة الخدمة تعطي فرصة للمرشدين التربويين لممارسة الالتزام بالقواعد الاخلاقية، من خلال زيادة حبهم للعمل وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (طشطوش ومزاهرة، 2012) ودراسة(محاسنة، 2006) التي توصلت إلى وجود التزام أخلاقي للمرشدين التربويين. واختلفت اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (Amatea & Clark, 2005) التي توصلت إلى وجود قصور في الالتزام ألأخلاقي للمرشدين التربويين، لصالح فئة الخبرة أكثر من 20 سنة.

الاستنتاجات:

1- إن المرشدين التربويين لديهم التزام بالقواعد الأخلاقية، إذ جاءت النتائج بمتوسط حسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس.

2- إن الفرق في درجات الالتزام بالقواعد الأخلاقية حسب متغير العمر عند مستوى دلالة (0.05) كان ذا دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (5.879) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.0718) عند درجة حرية (2-99) ولصالح الفئة العمرية (34-43) لآن متوسط درجاتها اكبر من متوسط فئات المدة العمرية الأخرى.

3- ان الفرق في درجات الالتزام بالقواعد الأخلاقية حسب متغير الخدمة عند مستوى دلالة (0.05) وكان ذا دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (6.825) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.0718) عند درجة حرية (2-99) ولصالح فئة مدة الخدمة (8-15) لآن متوسط درجاتها اكبر من متوسط فئات مدة الخدمة الأخرى

الاقتراحات:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

1- استعمال مقياس الالتزام بالقواعد الأخلاقية في دراسات وبحوث مستقبلية ولاسيما في الكشف عن المرشدين التربويين الذين يعانون من التزام بالقواعد الأخلاقية منخفض، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز الالتزام بالقواعد الأخلاقية لديهم لجعلهم أكثر فاعلية، على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي سيواجهونها خلال حياتهم.

2- العمل على إنشاء برامج تعليمية إرشادية للآباء والأمهات والمدرسين والقائمين على العملية التربوية لتزويدهم بخبرات تؤهلهم في بناء الالتزام بالقواعد الأخلاقية.

3- تبني المؤسسات التربوية والنفسية في الجامعات العراقية لخطط بحثية تتضمن الكشف عن الجوانب المؤثرة على الالتزام بالقواعد الأخلاقية والعمل الجاد لإيجاد حلول مناسبة لها.

4- تضمين المناهج الدراسية في الجامعة بما ينمي الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى الطلبة بصورة عامة وطلبة قسم الإرشاد بصورة خاصة.

5- توجيه وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة لتضمين خططها ببرامج تحمل في طياتها تأكيدا على الالتزام بالقواعد الأخلاقية وأهميته في تنشئته للأجيال القادمة عليه والى ضرورة المساهمة في تغيير النظرة القائمة الآن لدى المؤسسات التربوية.

6- إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية مثل العلاقة بين الالتزام بالقواعد الأخلاقية والضغوط النفسية

7- لدى المرشدين التربويين.

8- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مثل العلاقة بين الالتزام بالقواعد الأخلاقية والأداء الوظيفي لدى المرشدين التربويين.

9- إجراء دراسة الالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالنجاح المهني.

10- إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية تأخذ بعين الاعتبار متغيرات أخرى غير التي تمت دراستها عن هذه الدراسة مثل (الالتزام الديني، الالتزام الاجتماعي، الالتزام الوظيفي).

11- إجراء دراسة مقارنة للالتزام بالقواعد الأخلاقية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية والأهلية.

الهوامش

(*) لجنة المحكمين حسب الألقاب العلمية والتخصص

- أ.د.عبد الله أحمد العبيدي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/قياس وتقويم
- أ. د.هناء رجب حسن / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/قياس وتقويم
- أ.م.د. اكرام دحام / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية /ارشاد تربوي.
- أ.م. د. محمد عبد الكريم/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/قياس وتقويم.
- أ.م.د. ايمان الطائي/جامعة بغداد/مركز البحوث النفسية/ارشاد تربوي.
- أ.م.د. سعدية عبد الكريم درويش/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/إرشاد تربوي .
- أ. د.عامر ياس خضير / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ علم النفس التربوي.
- أ.م. د ناهدة عيدان حسن / وزارة التربية /معهد اعداد المعلمات /علم النفس.
- م.د.اشواق صبر / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ علم النفس التربوي.
- م.د.سؤدد محسن علي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ علم النفس التربوي.

المـــراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، إبراهيم محمد سعيد (1994).**القيم المتضمنة في كتاب علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في كل من مصر والمملكة العربية السعودية(دراسة في تحليل مضمون)**.

ابن حزم (1980). **الأخلاق والسير في مداواة النفوس**، بيروت، دار الأفاق الجديدة.

أبو يوسف، محمد (2008). **فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الإرشادية لدى المرشدين النفسيين في مدارس الغوث بقطاع غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية– غزة، كلية التربية.

حنا، فاضل عبد الله (1996). "التربية الإسلامية مبادئ وتطبيقات". ***مجلة سبها***.ج1.

الخفاف، إيمان عباس علي(2003). **اثر أسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة المستنصرية. كلية التربية. بغداد.

الخفاف، إيمان عباس علي (2009). تأثير التربية العملية في مدى التزام طلبة قسم التربية الفنية بالقواعد الأخلاقية، ***مجلة كلية التربية الأساسية***.ع.(60).

خلف، طاهرة عيسى (1987). **بناء اختبار جمعي للذكاء للمرحلة المتوسطة في العراق**. أطروحة دكتوراه. جامعة بغداد. كلية التربية/ابن رشد. بغداد.

الريماوي، محمد عودة وآخرون (2004). **علم النفس العام**. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.

السعود، راتب وأحمد بطاح (1996). مدى التزام مديري المدارس في محافظة الكرك بالأخلاقيات المهنية من وجهة نظرهم. ***الجامعة الأردنية ،عمادة البحث العلمي***. 23 (2).

الشاوي، رعد لفته (1993).**الفلسفة الأخلاقية للإرشاد التربوي**. سلسلة الكراسات الإرشادية (4)، مطبعة وزارة التربية.

ألشمري، عمار عبد علي حسن(2007). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة**. رسالة ماجستير جامعة بغداد، كلية الآداب. بغداد.

طشطوش، رامي عبد الله ورانية عيسى مزاهرة(2012). درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم. ***مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية***. 20 (2)

عبد العال، حمدي (1985). **الأخلاق ومعاييرها بين الوضعية والدين**. ط3. الكويت. جامعة الكويت. دار القلم للطباعة والنشر.

العلي، ماجدة هليل شغيدل (2002). **القيم المتجهة نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الأخلاقي والأكاديمي لدى طلبة الجامعة**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة المستنصرية. كلية التربية. بغداد.

عودة ، احمد وفتحي ملكاوي (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. عمان. مكتبة الكتاني.

عوض، عباس (2003). **اتجاهات مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية– غزة، كلية التربية.

العيسوي، عبد الرحمن(1987). **سيكولوجية النمو – دراسة في نمو الطفل والمراهق**. بيروت. دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

الغزالي ،أبو حامد (1981). **معارج القدس في معرفة النفس**. بيروت. دار الآفاق الجديدة.

غوشه، زكي راتب (1983). الانحراف بالوظيفة العامة في الإدارة العربية أسبابه وسبل معالجته. ***مجلة دراسات***. 10 (1).

فلحي، أمال علي (2006). **فلسفة الأخلاق عند سبينوزا**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة المستنصرية .كلية الآداب. بغداد

محاسنة، محمد(2006). **واقع التزام المرشد التربوي بأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظر المرشدين والمسترشدين.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. اربد.

مشرف، ميسون محمد عبد القادر (2009). **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية– غزة، كلية التربية فلسطين.

المصري، محمد عبد الغني(1986). **أخلاقيات المهنة.** عمان. مكتبة الرسالة الحديثة.

المومني، سعيد فؤاد(1983). **ما مدى التزام المدير والمعلم بالقواعد الأخلاقية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك. كلية التربية. عمان.

ناصر، إبراهيم (2006). **التربية الأخلاقية،** عمان. دار وائل للنشر.

هادي، ابتسام راضي (2004). **الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة في أقسام طرائق تدريس القران الكريم والتربية الإسلامية وأقرانهم في الأقسام الأخرى.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد، كلية التربية/ابن رشد. بغداد.

ياغي،محمد عبد الفتاح(1995). **الأخلاقيات في الإدارة.** عمان.

يونس، فتحي علي وآخرون (1981). **أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية.** القاهرة. دار الثقافة للطباعة والنشر.

المراجع الأجنبية:

Adams, G. S. (1964). *Measurement and Evaluation in Educational Psychology and Guidance*, New York, Holt.

Ahmadi, K. Akhavi, Z. and Ali-Akbar, Rahimi. (2008). Evaluating the Rate of Observing Ethics among Counselors and Psychologists. *Journal of Applied Sciences*, 8 (24), 4631-4637.

Anstasi, A. & Urbina, S. (1997). Psychological Testing, New York, Macmillan Unblushing.

Amatea, E. & Clark, M. (2005). Changing Schools, Changing Counselors:A Qualitative Study of School Administrators' Conceptions of the School Counselor Role. *Professional School Counseling*, 9 (1), 16-27.

Baltes,P.&Warner,S(1973). Life-Span Developmental Psychology Personality and Socialization, ; N.J ,London.

Bergman,J.(1979).Understanding Educational Measurement and Evaluation; N.J ,London.

Butler, S. & Constantine, M. (2005). Collective self-esteem and burnout in professional school counselors. *Professional School Counseling*, 9(1), 55-62.

Brown, D. & Trusty, J. (2005). The ASCA National Model, Accountability, and Establishing Causal Links Between School Counselors' Activities and Student Outcomes: A Reply to Sink. *Professional School Counseling*, 9 (1), 13-15.

Ebel, R, L .(1985).Essential of Educational Measurement, New ,Jersey ,Engle wood cliffs.

Foster, L. & Young, J. (2005). The Work Activities of Professional School Counselors: Are the National Standards Being Addressed? *Professional School Counseling*, 8 (4), 313-321

Lind,G.(1997).The Optimal Age for Moral Education –A review of Intervention Studies and An Experimental Test of Dual –Aspect Theory of Moral Development and Education, DRAFT ,Revision, jun .